وَيَرْتَقِيَانِ اي الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَيِ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ اَيْ يَصْعَدَانِ
صُعُودًا مَعْنَوِيًّا اِلَى سِدْرَةِ مُنْتَهَى
اَلْعَارِفِينَ بِرَبِّهِمْ فِي سُلُوكِهِمِ الرُّوحَانِيِّ
بِالتَّوَجُّهِ الرَّبَّانِي وَهَذِهِ السِّدْرَةُ
الَّتِي هِيَ شَجَرَةٌ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ اِلَيْهَا
يَنْتَهِي الْعَارِفُونَ وَلَا يَتَجَاوَزُونَهَا
وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى عِنْدَ سِدْرَةِ
الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى
وَقَوْلُهُ اِلَى مَرْكَزِ جَلَالِ النُّورِ الْمُبِينِ
اَيْ وَيَنْتَهِيَانِ اِلَى الْمَحَلِّ الَّذِي رَكَزَ
فِيهِ عَظَمَةُ النُّورِ الْوَافِرِ وَذَلِكَ الْمَحَلُّ
هُوَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

لِاَنَّ

لِاَنَّ اَوَّلَ مَخْلُوقٍ النُّورُ الْمُحَمَّدِيُّ
مِنْ نُورِ تَعَالَى فَهُوَ مَرْكَزٌ لِعَظَمَةِ
النُّورِ قَوْلُهُ عِلْمِ يَقِينِ الْعُلَمَاءِ الرَّبَّانِيِّينَ
وَعَيْنِ يَقِينِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
وَحَقِّ يَقِينِ الْاَنْبِيَاءِ الْمُكَرَّمِينَ
اِعْلَمْ اَنَّ عِلْمَ الْيَقِينِ مَا حَصَلَ عَنْ نَظَرٍ
وَاسْتِدْلَالٍ وَعَيْنَ الْيَقِينِ مَا حَصَلَ
عَنْ مُشَاهَدَةٍ وَعِيَانٍ وَحَقَّ الْيَقِينِ
مَا حَصَلَ عَنِ الْعِيَانِ مَعَ الْمُبَاشَرَةِ
فَالْاَوَّلُ مِنْهَا لِمَنْ عَلِمَ بِالدَّلِيلِ وُجُودَ الْجَنَّةِ
وَالثَّانِي لِمَنْ حَضَرَهَا وَشَاهَدَهَا
وَالثَّالِثُ لِمَنْ شَاهَدَهَا وَدَخَلَهَا
وَالرَّبَّانِيُّ الْمَنْسُوبُ اِلَى الرَّبِّ

Copyright © King Saud University